فيد التعريف بالعلمية بحرف اذ انكر واليه اشار في الالفية بقوله
٥ واصرف ما نكرا من كل ما التعريف فيه اثرا ٥
تقول رب احمدٍ مررت وفاطمةٍ ومعديكربٍ وعثمانٍ لقيتهم واما
ما اثر فيه الف التانيث او صيغة منتهى الجموع او الوصف فلا
يصرف اصلا واعلم ان الاسم الذى لا ينصرف انما يمنع من الصرف
ما لم يضف او يكن بعد ال والا صرف كقوله تعلى وانتم عاكفون
في المساجد وقوله تعلى في احسن تقويم وقد يصرف الممنوع
للضرورة او التناسب فالاول كقول الشاعر
٥ ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة فقالت لك الويلات انك مرجلي ٥
والثاني كقوله تعلى سلاسلا واغلالا في قراءة نافع والكسائي
وكقوله تعلى ولا يغوثا ويعوقا ونسرا في قراءة الاعمش فصرف
سلاسلا ليناسب اغلالا وصرف يغوثا ويعوقا مع كونه ممنوعا
ليناسب نسرا والله تعلى اعلم الاشارة قد يكون الفتح على
العبد في علم الحقائق سببا لطرده وعلامة على خفضه عن مقام
الاكابر وذلك في العبد الذى لا ينصرف عن هواه ولا ينفك عن
طبعه ومتابعة مناه وذلك لوجود علتين وهما حب الرياسة
والجاه او علة تقوم مقامهما وهى حب الدنيا التى هى راس

الخطايا

الخطايا واعلم ان علم الحقائق لا يطيقه الا الاقوياء من الرجال
الذين قتلوا انفوسهم بالمجاهدة والمخالفة وتفرغوا من جميع
الشواغل والعلائق القلبية وصحبوا المشايخ وخدموهم ورسخت
احكام الشريعة في ظواهرهم فحينئذ اذا خلوا بلوا الحقايق
اشرقت عليهم انوارها واسرارها وذاقوا حلاوة معانيها
ورسخت في قلوبهم اسرار المعارف واما قبل ذلك فاما ان يتزندقوا
ويرفضوا الشريعة وراء ظهورهم فينسل الايمان من قلوبهم
انسلال الشعرة من العجين واما ان يتقهقروا ويرجعوا الى وراء
مقام العمومية وليست القلوب كلها تطيق انوار الحقيقة
بل بعضها فقط وربما تكون بعض القلوب تفر من الذكر وتعشق
الى اللهو والغنا فهى كالجعل وهو الذى تقول فيه العامة
ابو قنابر فان من شانه انه ان قرب منه رائحة طيبة مات من ساعته
ولا يعيش الا بالنتن والخبث فكذلك بعض الارواح الخبيثة تنتعش
باللهو وتفر من الذكر وينسحب عليها قوله تعلى واذا ذكر الله وحده
اشمازت قلوب الذين لا يومنون بالاخرة واذا ذكر الذين من دونه
اذا هم يستبشرون وبالله التوفيق ثم ذكر علامة الجزم فقال والجزم
علامتان السكون والحذف قلت السكون حذف الحركة والحذف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)